مطبوعات شرقية جديدة

كتاب حسن الختام

طُبع بالمطبعة العلمية ليوسف صادر في بيروت سنة ١٨٩٩ . ق ١٢ ص ٢٢٩

تأليف السيد العلّامة الجليل جرمانوس معقّد مطران اللاذقيّة

لا يجهل احدٌ ما للخطابة الدينية من المقام الشريف والغاية السامية الّا انّ طريقتها حرجة ومسلكها وعر لانّ صاحبها لا يتوخّى اقناع السامع بالبرهان فقط بل يجاهد في سبيل الله ليستقصي من قلب الخاطئ اهواءهُ المنحرفة واميالهُ السيئة التي هي كطعام يسترنهُ او شراب يستطيبهُ وفي كليهما السمُّ الذعاف

وقد اصاب المرمى السيد الجليل المطران جرمانوس معقد في كتبهِ الخطبيّة التي نشرها بالطبع فانهُ يمزج اللذيذ بالمفيد فيشوّق القارئ الى مطالعة عظاتهِ ثم يعطف بهِ الى سبيل الهدى وطرق الرشاد. واليوم قد اتحفنا سيادتهُ بكتاب « حسن الختام » الذي جعلهُ كتتمّة لخطبهِ السابقة. وهو عبارة عن ٣٥ عظة تولّى فيها المؤلف اكرمهُ الله شرح الفصول الانجيليّة التي تُتلى في الكنائس التابعة للطقس اليوناني ايام الآحاد. وهذا الكتاب الثالث يشبه اخويهِ الاكبرين من حيث الاسلوب وسلاسة العبارة وقوّة البرهان ولنا الامل الوطيد بان مطالعيهِ « يتنشّطون للتوغّل في مصاعد الفضيلة والقداسة والقيام بما تندبهم اليهِ تعاليم الفادي الكريم ونصائحهُ المُثلى ليقضوا اياهم وادعي النفس ويفوزوا بعدها بحسن الختام »

THE ARABIC PRESS OF EGYPT
by Martin Hartmann, *London*, *pp.* 94, 1899

الصحافة في مصر للاستاذ مرتين هرتمن

بلغت الصحافة المصريّة منذ عشرين سنةً حدًّا لا يعادلهُ غير نموّها في بعض الدول الاوربيّة او الاقطار الاميركيّة . ولا شكَّ بانّ في هذا النموّ الغريب دليلًا على حركة الافكار واتّساع نطاق المداولات السياسيّة والفنون الادبيّة . فاستلفتت هذه النهضة انظار المعلّم مرتين هرتمن مدرّس العربيّة في برلين واحبَّ ان يكتب في ذلك مقالة انكليزيّة مستحسنة يُطلع بها القرّاء الغربيين عمومًا والمستشرقين خصوصًا على تاريخ فنّ

الصحافة في مصر وتفاصيل اخبارها مع سرد اسماء المجلات والجرائد التي تنشر الى سنتنا هذه الجارية وقد عدّ منها بين صحائف ومجلات ١٦٨ جريدة بين اسمائها واسماء محرّريها وزمن ظهورها وما تحرّرتهُ كلّ واحدة منها من الغايات المختلفة. وفي كل هذه الاعلامات فوائد لا تُنكر. فنحن نشكر للمعلّم الفاضل صاحب هذا الكتاب مداومتهُ على اتحافنا بتصانيف كهذه تكشف القناع عن كثير من الامور الشرقيّة المبهمة

كتاب كليلة ودمنة

نقّحهُ وضبطهُ وعلّق حواشيهُ الشيخ خليل اليازجي اللبناني

طبعة ثالثة نفقة خليل الخوري صاحب المكتبة العامة سنة ١٨٩٩

ما بلغ كتاب في المشرق ما بلغهُ كتاب كليلة ودمنة مذ نُشر بالطبع في مصر وبيروت والموصل والهند الّا انّ كلّ هذه الطبعات متشابهة لا تختلف عن بعضها اختلافاً يُذكر وهي منقولة الّا في بابها الاخير عن الطبعة الباريسيّة التي اشهرها سنة ١٨٠٨ العلّامة الفرنسيّ دي ساسي بعد ان جمع منها عشر نسخ خطيّة طبّق بينها واختار من كلّ منها احسنها. امّا الطبعة التي تولى نشرها المرحوم الاديب الشيخ خليل اليازجي والتي جدّد طبعها الخواجا خليل الخوري هذه المرّة فتمتاز عن غيرها من الطبعات بنضارة حرفها وضبطها بالشكل الكامل وشرح الالفاظ الغريبة مع بعض اصلاحات أُخذت عن نسختين خطيّتين

هذا ولا نزال نتمنّى ان توضع لكتاب كليلة ودمنة طبعة تستند الى نسخة قديمة مهذّبة يمكن الركون اليها فانّ نسخ هذا الكتاب مع كثرتها سقيمة قريبة العهد تختلف بينها ايّ اختلاف لكثرة تنقّلها في ايدي النسّاخ والكتبة فلم نعد نعرف ما بقي لابن المقفّع في ترجمة هذا الكتاب من النصيب والفضل. وزد على ذلك انّ كليلة ودمنة نُقل سابقاً من ترجمتهِ العربيّة الى لغات كثيرة فاذا قابلتَ هذه التراجم وَجدت بينها وبين نقل ابن المقفّع فروقاً لا تُحصى وكلّ ذلك دليل على انّ الايدي تلاعبت بالترجمة العربيّة الاولى وعبثت بها (راجع المشرق ١ : ٩٣). فعسى احد الادباء يعيد هذا الكتاب الى رونقهِ السابق وهيئتهِ القديمة

ل. ش

هدايا أُرسلت الى إدارة المشرق

١ مقالة افرنسيَّة للاب هنري لامنس عن تاريخ النصيريين وتعريف ديانتهم
Les Nosairis : Notes sur leur Histoire et leur Religion.

٢ بيان اسماء مدينة عكَّا وتواريخ مسكوكاتها على عهد السلوقيين والدولة الرومانية للدكتور جول روفيه مدرس الطب في مكتبنا الطبي
Ptolémais - Acé, ses noms et ses ères sous les Séleucides et la domination romaine avant sa transformation en colonie (198 A. C-54 P. C.) *par le D^r J. Rouvier* (Extrait de la Revue biblique)

٣ قائمة الكتب التي تباع في مكتبة الهلال في القاهرة لسنة ١٩٠٠

شذرات

قصيدة الحلي كنَّا اثبتنا في الجزء السادس من مجاني الادب (ص ٥٨) قصيدة لصفيّ الدين الحلي قبل طبع ديوانهِ في دمشق روياها عن طبعة ليبسيك التي تولى نشرها سنة ١٨١٦ العلَّامة المستشرق برنشتين (Bernstein) نقلًا عن النسخة الباريسيَّة. الَّا انَّ هذه الطبعة كانت كثيرة الاغلاط لم نرضَ ان نأخذ على نفسنا اصلاحها لئلَّا نتصرَّف بمعاني المؤلف. واليوم وجدنا انتقادًا حسنًا على بعض ابيات هذه القصيدة في مجلة الضياء فنشكر للعلَّامة اللغوي الشيخ ابراهيم اليازجي اهتمامهُ بتنقيح ما مسخهُ الكتَّاب بالروايات المصحَّفة. هذا وقد كنَّا اصلحنا في الطبعة الاخيرة (والظاهر انَّ الشيخ لم يطَّلع عليها) كثيرًا من هذه الاغلاط كقول الشاعر: «عثار الرأي» بدلًا من «عثار الرجل». وقولهِ «في يومي وغيَّ وقرًى» بدلًا من «رعيَّ وقرًى». وقولهِ «ظهر الغَيبَ» بدلًا من «ظهر العَتَبَ». وقولهِ «حصاة جدَّك» بدلًا من «حصاة وجدك». امَّا اصلاحهُ «ظنُّوا تأتيك» بقولهِ «ظنُّوا تأتيدك» فانَّهُ لا يوافق النسخة الباريسيَّة ولا الطبعة الدمشقيَّة وكلاهما يروي كما روينا. وعلى كلّ حال اننا نطلب من الشيخ الفاضل ومن غيرهِ من الادباء الَّا يضنُّوا علينا بهذه الملاحظات المفيدة فتكون لهم من الشاكرين